Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معه وجدهم قد تفرقوا ، ولم يبق سوى عدد قليل منهم ، ووجدوا هناك امرأة من مزينة فدلتهم على محلة من محال بنى سليم ، فأصاب المسلمون من تلك المحلة نعما وشاء ، وأسروا من لقيهم من رجالها ومن بينهم زوج تلك المرأة .

فلما عاد زيد بالأسرى والغنائم إلى المدينة ، وهب النبى – ﷺ – للمرأة نفسها وزوجها ، وقسم الغنائم على مستحقيها .

٥ – سرية زيد إلى العيص :

وفى شهر جمادى الأولى من هذه السنة ترامت إلى مسامع النبى – ﷺ – الأخبار بأن عيرا لقريش قد أقبلت من الشام تريد مكة ، فبعث فى طلبها مائة وسبعين من فرسان المسلمين يقودهم زيد بن حارثة .

وأسرع زيد ومن معه لتلبية ما كلفهم به رسول الله – ﷺ – ، وساروا حتى وصلوا إلى العيص (١) ، وهناك التقوا بعير قريش فأخذوها بما فيها من فضة كثيرة كانت لصفوان بن أمية ، وأسروا ناساً ممن كانوا فى حراستها ، ثم قفلوا راجعين إلى المدينة ومعهم العير والأسرى .

وكان من بين الأسرى أبو العاصى بن الربيع زوج السيدة زينب بنت رسول الله – ﷺ – فاستجار أبو العاصى بزوجه زينب فأجارته ، ونادت فى الناس حين صلى بهم النبى – ﷺ – صلاة الفجر بقولها : أيها الناس إنى قد أجرت أبا العاصى .

وبعد أن انتهى النبى – ﷺ – من صلاته أقبل على الناس فقال : « أيها الناس هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم . قال : والذى نفسى بيده

---

(١) العيص : موضع قرب البحر على أربع ليال من المدينة .